الفصل الثاني

المؤسسة التعليمية الجاذبة للطفل

ويشتمل على النقاط التالية:

- أولا: تنويع استراتيجيات التدريس الفعّال
- ثانيا: الأنشطة التربويـــة
- ثالثا: المهارات الحياتيـة

الفصل الثاني

المؤسسة التعليمية الجاذبة للطفل

أشارت العديد من الدراسات والبحوث إلى أن المؤسسة التعليمية الجاذبة للطفل هي المؤسسة التي تقدم برامج تعليمية وتربوية نوعية، من أجل إعداد متعلمين دائمي التعلم؛ وبهدف اكتساب المعرفة والاستعداد للتطورات الحياتية ولتحقيق الذات والاندماج مع الآخرين. بالإضافة إلى تنمية المهارات العقلية لحل المشكلات وإنتاج المعرفة في جو يسوده المتعة والنشاط، وتعمل هذه المؤسسة بالتعاون مع أسرة الطفل، وتسعى للانفتاح على المجتمع بكل قطاعاته، وتعمل على إكساب الطفل الخبرات والمهارات الحياتية المختلفة، ووضعها موضع التطبيق. كما تولي المؤسسة عناية خاصة بالجانب التربوي، وغرس مجموعة من القيم الراقية لدى الطفل من خلال تفعيل دور الأنشطة التربوية التي تسعى لتنمية تلك القيم.

وترتكز المؤسسة التعليمية الجاذبة للطفل على عدد من الأسس والمبادئ من أهمها:

- **الاهتمام بالطفل**: فهو محور العملية التعليمية وثروة المستقبل في تحقيق طموحات المجتمع.
- **التعلم الدائم**: بحيث تسهم المؤسسة التعليمية في بناء شخصية المواطن الصالح لمجتمعه ووطنه.
- **التعلم للمعرفة**: بحيث تكون المؤسسة التعليمية بيئة معرفية قادرة على تنمية قدرات الطفل العقلية.
- **التعلم للعمل**: وتكون المؤسسة التعليمية بيئة تحقق أهدافها من خلال العمل والإنجاز.

- **التعلم لتحقيق الذات**: وتسهم المؤسسة في ذلك من خلال إحداث نمو شامل للطفل في جميع الجوانب، البدني والعقلي والنفسي والاجتماعي.

ومن خصائص المؤسسة التعليمية الجاذبة للطفل ما يلي:

أولا : تنويع استراتجيات التدريس الفعال

لعل أهم ما نرغب في رؤيته في المؤسسة التعليمية الجاذبة للطفل هو التحول من التعلم المتمركز حول المنهج أو المعلمة أو المعلم إلى التعلم المتمركز حول الطفل نفسه. ففي المؤسسة التعليمية الجاذبة لن يكون الطفل ـ كما كان في السابق – متعلم سلبي مهمته فقط استقبال ما يلقى إليه، بل سيصبح العنصر الأهم والأنشط في عملية التعلم بمشاركته الفاعلة، وبتمحور كل أنشطة التعليم والتعلم حوله، لذا صار التحول من الأسلوب الإلقائي صاحب الاتجاه الواحد إلى استراتجيات تدريسية أخرى تفرد التعليم، وتراعي الفروق الفردية بين الأطفال، بالإضافة إلى جعل التعليم أكثر متعة وجاذبية للمعلمة والمعلم والطفل، ونتيجة هذا التحول سيركز التدريس على الفهم والتطبيق، وتعلم مهارات التفكير والتعلم الذاتي، بعد أن كان التدريس يركز على الحفظ أو استظهار المعلومات.

ولعل من أهم استراتجيات التدريس التي يمكن أن تساعد الطفل على اكتساب مهارات القائد هي:

1- استراتيجية اللعب:

تعد الألعاب التعليمية التربوية من الاستراتجيات التدريسية المهمة في المؤسسة التعليمية الجاذبة، حيث تقوم فلسفة الاستراتيجية على فهم واستيعاب المعلومات الواردة في اللعبة، وترجمة ذلك إلى سلوك فعلى يمارسه الطفل في حياته اليومية. كما ترى (منتسورى) الطبيبة الإيطالية الشهيرة أن استخدام استراتجيه الألعاب التعليمية في تعليم الأطفال، وبخاصة التي تسمح بالحل والتركيب، حيث يكتسب الطفل عن طريق هذه الألعاب

العديد من المهارات والخبرات والمعارف، وكلها طرق للتعلم بطريق حر لا يتضمن الإرغام. ويعرف اللعب بأنه نشاط موجه يقوم به الطفل لتنمية سلوكه وقدراته العقلية والجسمية والوجدانية، ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية؛ وأسلوب التعلم باللعب هو استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للطفل وتوسيع آفاقه المعرفية.

أهمية اللعب في تعلم الطفل:

اللعب أداة تربوية تساعد على إحداث تفاعل الطفل مع عناصر البيئة لغرض التعلم وإنماء شخصيته وسلوكه، كما يمثل اللعب وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم وتساعد على إدراك معاني الأشياء، ويعتبر أداة فعالة في تفريد التعلم وتنظيمه لمواجهة الفروق الفردية وتعليم الأطفال وفقاً لإمكاناتهم وقدراتهم.

ويعتبر - أيضاً- طريقة علاجية يلجأ إليها المربون لمساعدتهم على حل بعض المشكلات العقلية والنفسية التي يعاني منها بعض الأطفال، كما يشكل اللعب أداة تعبير وتواصل بين الأطفال، وتعمل الألعاب التعليمية المختلفة على تنشيط القدرات العقلية وتحسن الموهبة الإبداعية لدى الطفل.

أنواع الألعاب التعليمية:

- **الدمى والنماذج والمجسمات.**
- **الألعاب الحركية:** مثل: ألعاب الرمي والقذف، القفز، السباق، التوازن، الجري، ألعاب الكرة.
- **ألعاب الذكاء:** مثل: الفوازير، حل المشكلات، الكلمات المتقاطعة، وغيرها.....
- **الألعاب التمثيلية،** مثل: التمثيل المسحي، لعب الأدوار.
- **ألعاب الحظ:** مثل: السلم والثعبان، ألعاب التخمين، الدومينو.
- **الألعاب الثقافية:** المسابقات الشعرية، بطاقات التعبير.

مزايا الألعاب التعليمية:

- تجعل الطفل حيوياً ونشيطا وإيجابياً ومرحاً.

- تحبب إلى الطفل حب التعلم والمعرفة.
- تنمى حواس الطفل.
- تراعى مراحل نمو الطفل ومستوى نضجه.
- تنمى لدى الطفل الاعتماد على النفس.
- تزيد من ثقة الطفل بنفسه.

شروط اختيار استراتيجية الألعاب التعليمية للطفل:

عند اختيار استراتيجية اللعب عند تعليم الطفل يجب أن تحوى اللعبة المختارة أهدافاً تربوية تتسم بالمتعة والإثارة، وأن تكون قواعد اللعبة: واضحة وسهلة يستطيع الطفل تطبيقها، مناسبة لخبرات وقدرات الطفل وميوله، يظهر فيها دور الطفل بصورة واضحة ومحددة، أن تكون اللعبة مستمدة من بيئة الطفل، وأخيرًا يشعر الطفل في أثناء ممارسة هذه الاستراتيجية بالحرية والاستقلالية.

2- استراتيجية تمثيل الأدوار:

تعتمد هذه الاستراتيجية على نشاط الطفل، وقدرته على الاستيعاب والتمثيل، كما تسعى إلى جعل التعلم خبرة مشوقة وسارة؛ كي يقبل الطفل على تحصيله، فيبقى أثره لفترة طويلة. وفى هذه الاستراتيجية يتقمص الطفل دور شخصية ما، ومن خلال هذا التقمص يتعلم الطفل بعض المهارات العقلية كالتفكير الناقد. والطفل في مراحل نموه له اهتمامات وميول يجب إشباعها، ولعل تلك الاستراتيجية يمكن أن تحقق تلك الحاجات والميول؛لأن التمثيل من الأنشطة المحببة للطفل ويحب أن يمارسه أو يشاهده.

الأهمية التربوية لتمثيل الأدوار للطفل:

يعد تمثيل الأدوار ذو أهمية كبيرة في العملية التعليمية للطفل، وتضح هذه الأهمية فيما يلي:

- فيه إشباع لما عند الطفل من ميول وتلقائية، وفيه تدريب على اكتساب حصيلة لغوية بطريقة مشوقة ومحببة.
- فيه إمداد للطفل بمعلومات ومعارف، وبمواقف اجتماعية لم تكن في خبرته من قبل.

- يتعلم الطفل من خلاله مفهوم الجماعة وروحها، وما تركز عليه من تعاون، وإيثار وإنكار للذات.
- نشاط تربوي يصقل النفس ويرقى المشاعر، ويقوى الثقة بالنفس.
- يعمل على اكتشاف الموهوبين من الأطفال، وصقل هذه الموهبة.

خطوات استراتيجية تمثيل الأدوار للطفل:

يتكون تمثيل الأدوار للطفل من عدة خطوات وهي:

- تهيئة مجموعة الأطفال المشاركين وتحميسهم.
- اختيار مجموعة الأطفال المشاركين.
- تهيئة المسرح أو قاعة الصف أو المكان الذي ستُطبق فيه الاستراتيجية.
- إعداد المراقبين المشاهدين من الأطفال وتحديد أدوارهم.
- تنفيذ التمثيل أو الأداء من قبل الأطفال.
- المناقشة والتقويم بعد انتهاء العرض.
- إعادة التمثيل للتركيز على الجوانب المهمة في العرض.
- المناقشة والتقويم مرة أخرى للتأكيد على المهارات المكتسبة من وراء الموقف التمثيلي.
- التوصل إلى تعميمات للمعارف والخبرات.

3- استراتيجية حل المشكلات للطفل:

وهى عبارة عن نشاط ذهني منظم للطفل يكتسب الطفل من خلاله مجموعة من المعارف النظرية، والمهارات العملية والاتجاهات المرغوب فيها، كما يكتسب المهارات اللازمة للتفكير بأنواعه، وتعد حل المشكلات وسيلة لإعداد الطفل للحياة التي يحياها، وكذلك مواجهة متغيراتها السريعة والمتلاحقة. وحل المشكلات أمر مهم؛ لأن المواقف المشكلة ترد في حياة كل فرد، وحل المشكلات يكسب أساليب سليمة في التفكير، كما يثير حب الاستطلاع العقلي، وكذلك تنمية القدرة على التفكير العلمي. ومن هنا صار ضرورة تفعيلها مع الطفل.

خطوات حل المشكلة للطفل:

- تحديد المشكلة التي سيتدرب الطفل على حلها بدقة.
- تكليف الطفل بجمع بيانات حول هذه المشكلة.
- عرض بدائل لحل المشكلة يختار الطفل بينها.
- ترك الطفل يختار الحل الأمثل للمشكلة.
- عرض الحل على بقية الأطفال لتقييمه.
- بعد التقييم تعمم النتائج.

الأهمية التربوية لاستخدام حل المشكلات للطفل:

- تنمية التفكير الناقد للطفل، كما يكسبه مهارات البحث العلمي وحل المشكلات، كما ينمى لديه روح التعاون والعمل الجماعي.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، كما يراعي ميولهم واتجاهاتهم.
- يتيح قدراً من الإيجابية والنشاط في العملية التعليمية؛ لوجود هدف من التعلم وهو حل المشكلة.
- تسهم في تنمية القدرات العقلية لدى الطفل مما تساعد على مواجهة كثير من المشكلات التي قد تقابله في المستقبل سواء في المؤسسة التعليمية أو في خارجها.

4- استراتيجية التعلم التعاوني:

هو التعلم ضمن مجموعات صغيرة من (5-7 أطفال) بحيث يسمح لهم بالعمل سوياً وبفاعلية، ومساعدة بعضهم بعضاً لرفع مستوى كل طفل منهم، وتحقيق الهدف التعليمي المشترك، ويقوم أداء الأطفال بمقارنته بمعايير معدة مسبقا لقياس مدى تقدم أفراد المجموعة في أداء المهمات الموكلة إليهم.

مراحل التعلم التعاوني للطفل:

- مرحلة التعرف وفيها يتم توضيح المهمة المطروحة وتحديد معطياتها.

- مرحلة الاتفاق على توزيع الأدوار بين الأطفال، وكيفية التعاون بينهم، وتحديد المسؤوليات الجماعية وكيفية اتخاذ القرار المشترك، وكيفية الاستجابة لآراء الأطفال في المجموعة والمهارات اللازمة لتنفيذ المهمة المطروحة.
- مرحلة الإنتاج والتي يتم فيها العمل من قبل أفراد المجموعة والتعاون في إنجاز المهمة المطلوبة.
- عرض ما توصلت إليه المجموعة على المجموعات الأخرى.

الأهداف التربوية لاستخدام التعلم التعاوني للطفل:

- يولّد الثقّة في نفس الطفل.
- ينمّي مهارات العمل ضمن فريق.
- يبعد الطفل عن الفرديّة والأنانيّة ، ويشعره بالانتماء إلى الجماعة.
- ينمّي لدى الطفل مهارات التفكير الناقد والتفكير الابتكاري.
- يخلّص الطفل من بعض مظاهر الانطواء والعزلة والخجل.
- يمنح الطفل القدرة على تطبيق ما يتعلّمه في مواقف جديدة.
- يؤدّي إلى تحسين المهارات اللغويّة والمهارات الاجتماعيّة.
- يؤدّي إلى حبّ المادّة الدراسيّة والمعلّم الذي يدرّسها.
- يبعد الطفل عن التعصّب للرأي ، فيقبل على الآخرين ويتقبّل آراءهم.
- وأخيرًا يمنح المعلم الفرصة للانفتاح على الطفل ، وتعرّف حاجاته التعليميّة.

تعد الاستراتجيات السابقة من أهم الاستراتجيات المعاصرة التي يجب أن تستخدمها المؤسسة التعليمية، من أجل بناء شخصية الطفل القائد. مع العلم بأن هناك استراتجيات أخرى مهمة، مثل: التعلم بالاكتشاف، والتعلم الذاتي، والعمل في مجموعات..... وغيرها من الاستراتجيات التدريسية.

ثانيا: الأنشطة التربوية

يعتبر النشاط المدرسي جزءاً أساسياً من التربية الحديثة؛ فهو يساعد على تكوين عادات، ومهارات، وقيم وأساليب لازمة لمواصلة التعليم، والمشاركة في التنمية الشاملة. وعليه فإن الأنشطة التربوية تسعى بكل مجالاتها التربوية إلى القضاء على وقت فراغ الطفل وانخراطه في أنشطة وجماعات تنظيمية، وتحت إشراف تربوي، وتعويده على تحمل المسؤولية والتعاون مع أعضاء آخرين يجمعهم الهدف، والميول، والاتجاه المشترك نحو إنجاز أفضل، ويشعر الطفل من خلال ذلك بأنه عضو متميز قدم لنفسه ولمؤسسته التعليمية وبيئته الاجتماعية العمل النافع والمفيد.

مفهوم الأنشطة التربوية:

عُرفت على أنها: البرامج والخدمات التي تنفذ بإشراف وتوجيه المؤسسة التعليمية، والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة داخل تلك المؤسسة وأنشطتها المختلفة ذات الارتباطات بالمواد الدراسية، والجوانب الاجتماعية والبيئية، والأندية ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي المعملية والعلمية، والرياضية، والمسرحيات، والمطبوعات المدرسية.

وعُرفت أيضا على أنها: البرامج التي يصممها المسؤولون عن التعليم، وتكون مراعية لخصائص الأطفال(التلاميذ)، ورغباتهم والبيئة المحيطة بهم؛ لتكسبهم المعارف وتعدل الاتجاهات، وتنمي مهاراتهم وميولهم، وقد تمارس داخل الفصل أو خارجه.

ويمكن تعريف الأنشطة التربوية بأنها: تلك البرامج التي تهتم بالمتعلم وتعني بما يبذله من جهد عقلي أو بدني في ممارسة أنواع النشاط الذي يتناسب مع قدراته، وميوله، واهتماماته سواء داخل المؤسسة التعليمية أم خارجها، بحيث يساعد على إثراء الخبرة وإكساب مهارات متعددة بما يخدم مطالب النمو البدني، والذهني لدى التلاميذ ومتطلبات تقدم المجتمع وتطوره.

وتسعى الأنشطة التربوية إلى تحقيق الأهداف التالية للطفل:

1- ترسيخ القيم والمعتقدات الدينية والاجتماعية لدى نفوس الأطفال.

2- تأكيد روح الانتماء والولاء للوطن.
3- توجيه الأطفال ومساعدتهم على اكتشاف قدراتهم وميولهم والعمل على تنميتها وتحسينها.
4- إتاحة الفرصة للأطفال للاتصال بالبيئة والتعامل معها لتحقيق مزيد من التفاعل والاندماج.
5- إتاحة الفرصة للأطفال للتدريب على الأسلوب العلمي وإكساب القدرة على البحث والتجديد والابتكار والاستنتاج.
6- حسن توظيف أوقات الفراغ بما يعود على الأطفال بالنفع والفائدة.
7- توجيه الأطفال للعمل من خلال منظومة متكاملة تحقيقاً لمتطلبات المجتمع.
8- توظيف الأنشطة كوسائل تعليمية مشوقة لتنفيذ المواد المنهجية وترسيخها في أذهان الأطفال.
9- تعويد الأطفال على حب العمل، وتحمل المسؤولية، واحترام الآخرين.
10- تدريب الأطفال على ممارسة الديمقراطية، وإبداء الرأي.
11- تنمية المهارات اللغوية: الاستماع – التحدث- القراءة – الكتابة؛ ومن ثمَّ استخدام اللغة استخداما وظيفياً بما يخدم الحياة العامة.
12- اكتشاف المواهب والميول الأدبية والفنية؛ لتعهدها بالتشجيع والرعاية.

جماعات الأنشطة التربوية للطفل:

هي مجموعة متجانسة من الأطفال لها ميول واتجاهات وهوايات متقاربة، تنتظم في جماعات تحت اسم وطبيعة النشاط الذي ترغب في ممارسته والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها خلال العام الدراسي، ولدى هذه الجماعة الاستعداد للعمل التعاوني من أجل إنجاح عملها بالتعاون والارتباط مع إدارة المؤسسة التعليمية وأعضاء الهيئة التدريسية وبقية الجماعات الأخرى في المؤسسة التعليمية، كما تقوم الجماعة بتنفيذ الأعمال الموكلة إليها من الإدارة والتي تتصل بأدائها لمهامها، مما يساعد في النهاية على تحقيق الأهداف العامة المنوطة بالأنشطة التربوية.

وتنقسم أنشطة المقدمة للطفل إلى:

أ- **نشاط داخل الصف:** يتمثل النشاط داخل الصف في مجمل الأعمال التي يقوم بها أطفال الفصل الواحد في إطار فصلهم الدراسي، ومن بين هذه الأعمال:

1- عرض ومناقشة موضوعات تهم الطفل.
2- إعداد واستخدام مكتبة حجرة الدراسة ومصادر التعلم الأخرى.
3- إعداد مجلة الحائط داخل حجرة الدراسة.
4- تقسيم الأطفال إلى مجموعات عمل تقوم كل مجموعة بعمل معين.

ب- **نشاط خارج الفصل:** يقوم الأطفال بهذا النشاط خارج حجرة الدراسة، داخل المؤسسة التعليمية مثل: تكوين جمعيات أو جماعات مختلفة، كجماعة المسرح أو الموسيقى، أو التربية الرياضية أو التربية الفنية، أو الأنشطة الثقافية المختلفة وتقديم أنشطتها وبرامجها داخل المدرسة وفق خطة وبرنامج زمني محدد.

ج- **نشاط خارج المؤسسة التعليمية:** تتمثل أنواع هذه الأنشطة في الخدمات الاجتماعية داخل المجتمع المحلي الذي تتواجد فيه المؤسسة، كحملات التوعية أو المعسكرات أو الخدمة العامة أو المشاركة في فعاليات واحتفالات عامة.

مجلس النشاط

تعريف مجلس النشاط للطفل:

هو أحد التنظيمات مهمته القيام بالتخطيط والمتابعة والتقويم لكافة ألوان النشاط داخل المؤسسة التعليمية التي تخدم الطفل.

الأهداف العامة للمجلس:

1- تأكيد وترسيخ القيم والأخلاق الفاضلة لدى الأطفال.
2- المساهمة في بناء الشخصية المتكاملة للأطفال.
3- تعميق وترسيخ وتحقيق المفاهيم التربوية الخاصة بالأنشطة لدى الأطفال.

4- تنمية القدرات والمهارات ومتابعة رعايتها.

5- تعميق التواصل بين المؤسسة التعليمية والمجتمع المحلي وتنمية الولاء والانتماء والتعاون لدى الأطفال.

6- تهيئة المناخ التربوي وتوطيد العلاقات الإنسانية داخل المؤسسة التعليمية.

7- تعميق التفكير العلمي وتنمية روح الابتكار لدى الأطفال.

8- المساهمة في تعويد الأطفال على شغل واستثمار أوقات الفراغ بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع.

9- الترويح عن الأطفال من خلال برامج تربوية هادفة.

10- تنمية روح المبادرة والاعتماد على النفس وتقدير العمل المهني والممارسة العملية لدى الأطفال وتمكينهم من ممارسة الأدوار القيادية وتحمل المسئولية.

أدوار المعلم في مجلس النشاط:

إن المعلم الناجح هو الذي يعرف أن مسؤوليته لا تنحصر داخل حجرة الدراسة فقط، بل أن دوره يتعدى ذلك إلى إعداد الطفل إعداداً شاملاً ومتكاملاً، ولهذا فإن المعلم الناجح مطالب بأن يسهم في تنظيم جماعات النشاط والإشراف عليها، وكذلك توجيه أطفاله للانضمام لتلك الجماعات، والالتزام بقواعد الجماعة والتأكد أن كل عضو في الجماعة يقوم بعمله المكلف به.

أدوار المعلم المسؤول عن مجلس النشاط في المؤسسة التعليمية:

1- القيام بتوعية الأطفال بأهمية النشاط وكيفية المشاركة فيه، ونظام العمل داخل كل جماعة، وذلك في بداية كل عام دراسي.

2- تشجيع أطفاله على المشاركة في الأنشطة، وكذلك إقناع أولياء الأمور بأهمية تلك الأنشطة، وعائدها التربوي والنفسي على أبنائهم.

3- تنظيم الوقت وترتيبه وتهيئة الظروف المناسبة لبدء عمل الجماعة.

4- إكساب أطفاله العلاقات الإنسانية، والثقافة، والديمقراطية.

5- وضع خطة للعمل الجماعي مع الأطفال، وكذلك مشاركته في حل المشكلات والصعوبات التي قد تعترض عمل الجماعة.

ممارسة الأنشطة التربوية:

إن المعلم في تدريسه يراعى عدداً من الأسس التربوية لضمان نجاح عملية التدريس، كذلك عند ممارسة النشاط لابد أن يبنى المعلم أنشطته التربوية على مجموعة من الأسس تحقق أهداف أنشطته، ومن هذه الأسس ما يلي:

1- إجراء النشاط في جو ديمقراطي تسوده المحبة واحترام الآخر.

2- ممارسة النشاط في أثناء اليوم الدراسي، بحيث تخصص إدارة المؤسسة التعليمية وقتاً لممارسة النشاط في الجدول الدراسي.

3- مشاركة أكبر عدد من الأطفال في ممارسة النشاط؛على اعتبار أن الأنشطة جزء مهم من أجزاء المنهج(الحديث).

4- ترك الأطفال يختارون النشاط المناسب لميولهم وقدراتهم.

5- يشرف على هذه الأنشطة معلمون ممن لديهم الخبرة في تصميم الأنشطة وتنفيذها.

6- وضع خطة تربوية لتقويم ممارسة الأنشطة.

7- احتواء الأنشطة على القيم السلوكية والأخلاق الفاضلة.

مجالات الأنشطة التربوية :

إن ممارسة الأنشطة التربوية تتم من خلال مجالات مختلفة من أجل تحقيق أهداف النشاط، **وفيما يلي عرض لبعض هذه المجالات:**

أولا: مجالات الأنشطة الثقافية اللغوية

تعتبر برامج ومجالات الأنشطة الثقافية اللغوية المتنوعة من أهم مجالات الأنشطة التربوية، لما لها من تأثير إيجابي على بناء الشخصية المتكاملة والمتوازنة للطفل، من خلال الأهداف التي تسعى لتحقيقها، **ومن هذه الأهداف:**

1- مساعدة الطفل على ممارسة السلوك الإيجابي في تعامله مع الآخرين؛ لكي تصبح تلك الممارسات عادات واتجاهات إيجابية في سلوكه.

2- تدريب الطفل على الحوار مع الآخرين، والتعبير عن آرائه بحرية.

3- اتساع أفق الطفل عن طريق القراءات الحرة في فروع المعرفة البشرية التي تتفق وميوله واتجاهاته.

4- ربط الطفل بتراث أمته، وتنمية حصيلته اللغوية، وكذلك تدريبه على استخدام اللغة استخداما صحيحاً ناجحاً في مواقف الحياة العامة.

وفيما يلي عرض لأهم تلك المجالات:

1- جماعة المكتبة:

تهدف هذه الجماعة إلى استخدام المكتبة الاستخدام الأمثل والمثمر، وذلك من خلال تدريب الأطفال على كيفية إتمام استعارة الكتب، والبحث عن المعلومات في كتاب محدد، وتنمية عادات القراءة السليمة، وفيما يلي أهم الأهداف العامة لمكتبة الطفل:

- تنمية الميول القرائية لدى الطفل، وتشجيع الأطفال على ارتياد المكتبة لإشباع الاحتياجات الثقافية.
- تنويع المصادر المعرفية لدى الطفل.
- إكساب الطفل مهارات التعلم الذاتي التي تسهل له الاستخدام الأمثل للمكتبة.
- التدريب على ممارسة المناقشة حول القراءات الهادفة.
- التعريف بقصص التراث العربي، وكيفية الاستفادة منها.

2- جماعة التمثيل

تهدف هذه الجماعة إلى تدريب الأطفال على الإلقاء السليم، والتعبير عن النفس بلا خوف ولا خجل، كما يساعد الأطفال على المواجهة والاعتماد على النفس، والاستقلال وحسن التصرف. وفيما يلي الأهداف العامة لجماعة التمثيل:

- تنمية الجانب الجمالي لدى الأطفال من خلال الديكور، والموسيقى التصويرية.

- صقل موهبة الأطفال في التمثيل.
- الحد من جفاف اليم الدراسي وذلك بتحويله إلى نصوص مسرحية.
- علاج بعض السلوكيات غير المرغوب فيها كالخجل، والانطواء، والعزلة.
- تنمية مهارات النقد الأدبي من خلال التعليق على العمل المسرحي المقدم.

ثانيا: الأنشطة الفنية (الفنون التشكيلية):

تعتبر أنشطة الفنون التشكيلية من أهم وأبرز مجالات الأنشطة التربوية؛ لأنها تعمل على تنمية الخيال والتذوق الجمالي لدى الأطفال؛ وتنمية المهارات اليدوية والعقلية والعضلية لديهم، وكذلك توظيف وقت الفراغ الذي يعود على الأطفال بالنفع، وتتيح للأطفال ممارسة الأنشطة الحرة والتي تحتوى على مجالات عملية تطبيقية تدخل في صميم الممارسة العقلية لجوانب الحياة المختلفة، وتثري تجربة الطفل في حياته العملية، ويكون معداً بذلك إعداداً واقعياً للحياة من حوله ومشاركاً مشاركة إيجابية في مجتمعه وبيئته، بالإضافة إلى ما تثيره من تنمية ملكات الخيال والتخيل لديه. **ومن أهم الأهداف العامة لجماعة التربية الفنية:**

1- تنمية قدرات الأطفال على التذوق الفني للقيم الجمالية للفنون التشكيلية، والعمل على تطويرها بأفكار مبتكرة.
2- تقدير العمل الفني وإكساب ثقافة متنوعة.
3- تجويد العمل بالخامات الفنية المختلفة مع التركيز على خامات البيئة.
4- تدريب الحواس على الاستخدام غير المحدود والاتجاه إلى الابتكار والإبداع.
5- تنمية الجانب العاطفي والوجداني عن طريق مزاولة العمل الفني.
6- التدريب على الاندماج في العمل الفني والتعود على التركيز.
7- استثمار أوقات الفراغ في إنتاج الأعمال الفنية النافعة.
8- إكساب مهارات إبداء الرأي والحكم على الأعمال الفنية المتنوعة.
9- تعميق روح الانتماء للمجتمع وللوطن.

10- تشجيع العمل الجماعي وتنمية روح التعاون بين الأطفال.
11- المشاركة في تنمية وتجميل البيئة المحيطة بالأطفال.
12- ومن مجالات الأنشطة الفنية (الفنون التشكيلية): التعبير الحر والرؤية الفنية والتصميم الابتكاري. وتندرج تحت هذه المجالات أنواع كثيرة من الفنون مثل: النحت والتجسيم والتصوير والأعمال الحرفية والخط العربي.
13- مشاركة جماعات الأنشطة الأخرى في تنفيذ جميع الفعاليات التي تحتاج في تنفيذها إلى الفنون التشكيلية.
14- الاشتراك في المسابقات الفنية المحلية.
15- إقامة المعارض الفنية والمشاركة في المناسبات المختلفة من خلال إعداد اللوحات والمجسمات الفنية المعبرة عن المناسبة.

ثالثا: الأنشطة الرياضية:

الأنشطة الرياضية تلعب دوراً بارزاً وفعالاً في بناء شخصية الطفل من خلال تنمية قدراته، ومواهبه الرياضية، بالإضافة إلى تعديل وتغيير سلوكه بما يتناسب واحتياجات المجتمع. لذلك أصبحت الأنشطة الرياضية عاملاً أساسيا في تكوين الشخصية المتكاملة للطفل من خلال البرامج الهادفة التي تعمل على تأهيل وإعداد الأطفال عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية الصحيحة؛ للوصول إلى المستويات الرياضية العالية، بالإضافة إلى ما يحققه ممارسة النشاط من مردودات صحية جسدية ونفسية للطفل.

ومن أهم الأهداف العامة للأنشطة الرياضية:

1- الاهتمام بالصحة والعناية بالقوام السليم.
2- تنمية الصفات البدنية لدى الأطفال في ضوء طبيعة الخصائص السنية لكل مرحلة.
3- تعليم وصقل المهارات الحركية للأنشطة الرياضية المختلفة.
4- الاهتمام بالروح الرياضية والسلوك القويم من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية.
5- الإعداد البطولات الرياضية بمستوياتها المتدرجة.

6- العمل على نشر الثقافة الرياضية والتحلي بالروح الرياضية الطيبة لدى الأطفال.
7- إشباع الميول والاحتياجات في إطار من التوجيه السليم.
8- المشاركة في البطولات والمسابقات الرياضية المختلفة.
9- إقامة المهرجانات والعروض الرياضية في المناسبات المختلفة.
10- اكتشاف المواهب الرياضية والعمل على تدريبها وصقلها.
11- تعزيز اللياقة البدنية لدى الأطفال من خلال ممارسة الرياضة.
12- التثقيف الرياضي ونشر الوعي بأهمية ممارسة الرياضة من أجل الصحة والتحلي بالأخلاق الرياضية العالية.

رابعا: الأنشطة المسرحية:

يعتبر النشاط المسرحي بالمؤسسات التعليمية من أبرز الأنشطة وأسرعها تأثيراً على الناشئة لما يزخر به من جمالية في الحوار، والأداء الحركي، وما يتميز به من نواحي تشويقيه مهمة: كالإضاءة والموسيقى، والمؤثرات الحركية، وغيرها... ولكونه يقدم الوقائع مجسدة وملموسة ومرئية ومسموعة، ويخاطب عدة حواس في آن واحد، وللمسرح في المدرسة وسيلة فعالة في فهم المعلومة فهو مجال قادر على الاختزال والتثبيت، ويمارس أبناؤنا النشاط المسرحي داخل حجرة الدراسة وخارجها، ويتدربون من خلاله على القراءة المعبرة، والإلقاء الجيد وكيفية مواجهة الجمهور، والقدرة على أداء الأدوار المراد تمثيلها، إضافة إلى تنمية مواهب أخرى، كالكتابة الدرامية والإدارة المسرحية، والإخراج والثقافة في مجال المسرح.

ومن أهم الأهداف العامة للمسرح التعليمي:

1- مسرحة بعض الدروس من المواد الدراسية.
2- علاج بعض عيوب النطق والكلام.
3- نشر الوعي والثقافة المسرحية وتنمية الإحساس بالجمال الأدبي والفني.
4- غرس القيم الدينية والاجتماعية وبث روح المشاعر الوطنية.
5- غرس روح المحبة والتعاون الجماعي.

6- إكساب الأطفال مهارات وخبرات تساعدهم في الحياة اليومية.
7- تعويد الأطفال على النظام والانضباط والحضور في المواعيد، واحترام الوقت، والجماعة.
8- تقوية العلاقة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع الخارجي المحيط بهم.
9- صقل المواهب وتشجيعها والعمل على إعداد كوادر في المجال المسرحي والدرامي والأعمال المرتبطة بفن الإلقاء وأداء الكلمة.
10- من مجالات الأنشطة المسرحية: التمثيل الدرامي – الإلقاء المسرحي – مسرح العرائس – الثقافة المسرحية – التأليف المسرحي – مسرحة المناهج.

ومن مهام نشاط التربية المسرحية في المدارس وخارجها:

1- المشاركة في الاحتفالات والمناسبات المختلفة.
2- المشاركة في المسابقات المتعددة للنشاط.
3- تقديم اسكتشات إرشادية وتوجيهية.
4- عرض دروس مسرحية في مراكز مصادر التعلم.
5- إمداد مراكز مصادر التعلم بالأشرطة المرئية لبعض المسرحيات التربوية.
6- جعل المؤسسة التعليمية مركز إشعاع ثقافي وربطها بالمجتمع المحيط.

خامسا: الأنشطة الموسيقية:

هي أنشطة تعني بخدمة المواد الدراسية، وتيسر استيعابها بأسلوب ممتع ومشوق، إضافة إلى تنمية المواهب في هذا الجانب وتعليمهم مهارات العزف والتلحين والإنشاد، كما أنها تسهم بفاعلية في إحياء المناسبات المختلفة والاحتفالات ذات الطابع التربوي.

ويقوم الطلاب في الجماعة الموسيقية بالمؤسسة التعليمية بعرض مواهبهم في الموسيقى كوسيلة تنظيمية غاية في الأهمية، وتضفي مزيداً من الفاعلية عل عمل بعض جماعات الأنشطة الأخرى، التي ترغب في الاستفادة من الموسيقى كوسيلة تعليمية وترفيهية.

أهم الأهداف العامة لأنشطة التربية الموسيقية:

1- الحفاظ على التراث الشعبي والعمل على تطويره وتأكيد الانتماء للوطن.
2- تنمية وعي الطفل ببعض المفاهيم التي لها أثر في حياته وترسيخها من خلال الأناشيد.
3- تهيئة الطفل لتقبل الدروس وزيادة قدرته على الاستيعاب والتحصيل العلمي من خلال الأنشطة الموسيقية.
4- اكتشاف ذوي المواهب والقدرات الموسيقية.
5- إكساب الأطفال المهارات الموسيقية والغنائية باستخدام بعض الآلات الموسيقية.
6- خدمة المواد الدراسية عن طريق تلحين الأناشيد.
7- إيجاد جو من التنافس الشريف بين الأطفال من خلال تشجيع المواهب في المسابقات الموسيقية.
8- استثمار المهارات الموسيقية لدى الطفل، وتوظيفها عند القيام بأعمال قد تساعده في حياته العامة.
9- تعميق الوازع الوطني والقومي والإنساني من خلال المشاركة في الاحتفالات والمناسبات المختلفة.

ومن مجالات الأنشطة الموسيقية:

1- الفنون الشعبية (الفلكلور الشعبي)
2- القيادة الموسيقية(المايسترو).
3- العزف الفردي والجماعي.
4- الغناء الفردي والجماعي.
5- الإيقاع.
6- التعبير الحركي الإيقاعي.
7- كتابة وقراءة النوتات الموسيقية – التأليف والتلحين.

سادسا: الأنشطة العلمية (أندية العلوم):

تعتبر الأنشطة العلمية من أهم وأبرز الأنشطة التربوية المعاصرة، نظراً لما يفرضه الواقع في عالمنا المعاصر من تقدم تكنولوجي متسارع، وارتباطاً بروح العصر واتجاهاته العلمية، فينبغي على الأطفال القيام بالتجارب العلمية، وهي مناشط تفرضها الحياة المعاصرة، وتتمثل في أندية العلوم وغيرها من جماعات الأنشطة العلمية، التي يجب أن تنتشر في جميع المؤسسات التعليمية في المراحل التعليمية المختلفة.

ومن أهم الأهداف العامة لأندية العلوم وجماعات الأنشطة العلمية:

1- تشجيع ورعاية الأنشطة العلمية ونشر الوعي العلمي بين أعضاء الأندية.
2- العمل على رفع مستوى التحصيل العلمي بين الأطفال.
3- تطبيق النظريات العلمية وتوظيفها في خدمة المجتمع.
4- تعويد الأطفال على استخدام التفكير العلمي في حياتهم.
5- صقل المواهب العلمية ودعمها وتنميتها.
6- تعزيز وتوثيق التضامن بين الأعضاء وشغل أوقات فراغهم بما يعود عليهم بالنفع.

ومن مهام الأندية العلمية وجماعاتها داخل المؤسسة التعليمية وخارجها:

تحقيق الممارسة العلمية للأطفال الموهوبين في المجالات العلمية المختلفة، وتسخير أندية العلوم كمرافق يمكن زيارتها من قبل جميع الأطفال، وجعلها نواة للبحث والتجريب العلمي والتطبيق العملي، والاشتراك في المسابقات والندوات العلمية، وإقامة المعارض العلمية؛بهدف إبراز إنتاجيات الأطفال والتعريف بها والمحافظة عليها، والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة بنشاط النادي وتنظيم زيارات متبادلة.

صعوبات تنفيذ الأنشطة التربوية في مدارسنا:

تعترض الأنشطة التربوية بعض الصعوبات التي تحول دون تنفيذها في مؤسساتنا التعليمية، ومن هذه الصعوبات:

1- عدم توفر الوقت والمكان لدى أطفالنا للممارسة النشاط.

2- قلة توفر المعلم القادر على تنفيذ برامج النشاط.
3- الاهتمام الزائد بالجانب المعرفي في مؤسساتنا دون سواه من الجوانب الأخرى.
4- عدم اقتناع أولياء أمور الأطفال بأهمية الأنشطة لأبنائهم.
5- ضعف تعاون إدارة المؤسسة التعليمية مع المعلم الذي يرغب في تنفيذ النشاط، وبالرغم من الصعوبات السابقة إلا أن المعلم الناجح هو الذي يواجه هذه الصعوبات، ويعمل على تذليلها؛لاقتناعه بأهمية النشاط في تنمية المهارات المختلفة لأطفاله؛لأن بتنفيذ تلك الأنشطة يمكن تنمية مهارات الطفل القائد.

ثالثا: المهارات الحياتية

تهتم التربية الحديثة بالطفل، فلم تعد المادة العلمية وإيصال المعلومات هي الهدف الرئيس من العملية التعليمية، بل يجب أن يكون الهدف الأساسي هو الطفل ذاته بما له من حاجات وميول. وأي عملية تعليمية تهمل حاجات الطفل وميوله لا يمكن أن تحقق أهدافها. وقبل أن نبدأ في معرفة ماهية المهارات الحياتية، يجب أن نعرف أن الطفل يظهر لديه الميل الاجتماعي بصورة واضحة؛ فهو يتأثر بالبيئة والمجتمع الذي يعيش فيه، وبذلك يكتسب سلوكه وتصرفاته من محاكاته للكبار، ويتجه لتكوين صداقات مع أقرانه، كما أنه يحب اللعب والمرح مع بني جنسه وسنه، كما يكون الطفل على استعداد لتنفيذ التعليمات بدقة، وإتباع نظام مؤسسات المجتمع كالمسجد والمدرسة والأسرة.

وعلى المؤسسة التعليمية الاهتمام بهذا الجانب من نمو الطفل بتدريبه على: آداب السلوك، ومعاملة الآخرين باحترام، والاهتمام بمؤسسات المجتمع، وإتباع الأنظمة والتعليمات، وتوظيف ارتباطه ببيئته ومجتمعة.

تعريف المهارات الحياتية:

لقد تعددت تعريفات المهارات الحياتية، فمنهم من عرفها على إنها:

أ- مجموعة الأداءات والاختيارات الشخصية التي تسبب أو تزيد من سعادة وفائدة وراحة الفرد.

ب- القدرات العقلية والحسية المستخدمة في تحقيق أهداف مرغوبة لدى الفرد.

ج- مجموعة العمليات والإجراءات التي من خلالها يستطيع الفرد حل مشكلة أو مواجهة تحدٍ أو إدخال تعديلات في مجالات حياته.

د- المهارات الشخصية والاجتماعية التي يحتاجها الأفراد كي يتعاملوا بثقة وكفاءة مع أنفسهم، أو مع الآخرين في مجتمعهم المحلي.

هـ- أنماط سلوك تمكن الأفراد من تحمل المسؤولية؛ بشكل أكبر بما يتصل بحياتهم، من خلال القيام باختيارات حياتية صحية أو اكتساب قدرة أكبر على مقاومة الضغوط السلبية.

ويلاحظ من التعريفات السابقة ضرورة استغلالها مع الطفل من قبل المؤسسة التعليمية، حتى يستطيع الطفل العيش بفاعلية وكفاءة أفضل في مجتمعه.

أهداف تعليم المهارات الحياتية:

إن المعلم الناجح الذي يسعى إلى تنفيذ برامج المهارات الحياتية بكفاءة وفاعلية، وينبغي أن يكون على علم بأهداف المهارات الحياتية في المرحلة التي سوف يقوم بالتدريس لها، حتى يتحقق النمو الشامل والمتكامل لتلاميذه، **وفيما يلي أهم أهداف تعليم المهارات الحياتية في مرحلة الطفولة:**

1- تحقيق النمو النفسي المتكامل للطفل، واستثمار قدراته.

2- بناء شخصية متوازنة متكاملة لدى الطفل في هذه المرحلة.

3- تنمية قدرة الطفل على التفكير المنطقي، من خلال تصميم مواقف تعليمية تنمى هذه القدرة.

4- تنمية مهارة التعلم الذاتي تحقيقاً لمبدأ التعليم المستمر.

5- تنمية القيم الأخلاقية والاتجاهات الإيجابية في نفس الطفل، لإكسابه أنماط السلوك السليم.

6- إكساب الطفل مهارات البحث والتجريب والتطبيق العملي.

7- مساعدة الطفل على الاندماج في مجتمعه والتفاعل مع الآخرين، وغرس قيم العمل الجماعي وروح التعاون.

خصائص المهارات الحياتية:

تتميز المهارات الحياتية بالخصائص التالية:

1- العمليات العقلية تمثل جانبًا أساسيًا في أداء كافة المهارات على اختلاف أنواعها.

2- تختلف نسبة كل من الجانب العقلي والحركي المتضمن في كل مهارة تبعًا لطبيعتها.

3- المجالات التطبيقية للمهارة واسعة ومتداخلة بين كافة المواد التعليمية، وهذا يعني أنه لا يمكن الجزم بأن هناك مهارة تختص بها مادة تعليمية بعينها، بل الأصوب أن نقول هناك مهارة تستخدم بدرجة أكبر في أحد المجالات الدراسية؛ فعلى سبيل المثال يمكننا أن نشير إلى القراءة والكتابة والتخاطب الشفوي، على أنها مهارات يستخدمها اللغويون بكثرة ويتم التركيز عليها في مواد اللغات.

4- وظيفية المهارات، أي الفائدة العملية التي تعود على المتعلم بعد اكتسابها، ويعني ذلك أنه لا ينبغي النظر إلى المهارات كغاية في حد ذاتها، بل إنها وسائل لتحقيق غايات أبعد لدى المتعلمين أو وسائط للتعلم في المواقف الجديدة المشابهة.

5- المهارات والمحتوى يرتبط كل منهما بالآخر ويكمله، ومن ثمّ لا يمكن تدريس أي منهما بمعزل عن الآخر، فالطفل بحاجة إلى المهارات لفهم المحتوى واستيعابه، وهو أيضًا بحاجة للمحتوى كمادة خام يجري عليها المعالجات والعمليات العقلية التي تساعده على إكساب وتنمية المهارات، كما أن لكل مهارة جانبا معرفياً أو نظرياً إذا عرفها المتعلم فإنه يكتسبها بدرجة أسرع ويتقنها بشكل أفضل.

6- تحتاج المهارات بعد اكتسابها إلى التدريب والاستخدام المستمر، حتى لا تكون عرضة للنسيان.

7- تعتمد على طبيعة العلاقة التبادلية بين الفرد والمجتمع، وبين المجتمع والفرد ودرجة تأثير كل منهما على الآخر.

8- التخطيط لتنميتها ينبغي أن يتم بصورة منهجية منظمة أي من خلال مخطط شامل ومنظم ومتدرج؛ لتدريسها عبر المستويات المختلفة بدءاً من مرحلة رياض الأطفال وحتى نهاية المرحلة الثانوية، وألا تترك للاجتهادات الفردية للمتعلمين.

9- مختلفة من مجتمع لآخر تبعًا لطبيعة كل مجتمع ودرجة تقدمه، وتختلف من فترة إلى أخرى، فاحتياجات الإنسان البدائي للقراءة والكتابة لم تظهر إلا عندما استشعر أهمية تسجيل تاريخه الإنساني، والمهارات الحياتية على هذا النحو تتأثر بكل من المكان والزمان.

مكونات المهارات الحياتية:

هناك ثلاثة مكونات أو أبعاد للمهارات الحياتية أجمعت عليها عديد من الدراسات والبحوث، وتتمثل هذه الأبعاد فيما يلي:

أ - **الاتجاه**: ويتمثل في الدافع والرغبة في القيام بالفعل أو اختيار نمط الأداء.

ب- **المعرفة**: ويتمثل في معرفة كيفية القيام بالأداء أو السلوك أو الفعل.

ج- **المهارة**: وتتمثل في شكل تنفيذ الفعل تنفيذًا فعليًا.

إن تعليم أي مهارة من المهارات الحياتية للطفل يجب أن يعنى أولاً بخلق الاتجاه الإيجابي لدى الطفل نحو هذه المهارة، وبيان أثرها عليه وفائدتها له، وكذلك تزويده بالمعارف والمعلومات الوظيفية المرتبطة بكيفية أدائه لهذه المهارة، دون إغراق في تفاصيل المعرفة أو تكثيفها بما لا يخدم تعلم المهارة، وأخيرًا ينبغي أن يتاح للطفل فرصة اكتساب هذه المهارة من خلال الممارسة والتطبيق المباشر الآني والمتراكم.

وقد حددت اليونيسيف المعايير الآتية لضمان تعليم ناجح مبني على المهارات الحياتية:

لا ينبغي أن يخاطب التعليم المعرفة وتغيير الاتجاه فقط، ولكن الأهم أن يخاطب تغير السلوك؛ فالمناهج التقليدية المعتمدة على المعلومات غير كافية بصفة عامة لإحداث تغيير في الاتجاهات والسلوك، فعلى سبيل المثال، لا تؤدي بالضرورة محاضرة في السلوك الأمني

«إلى ممارسة السلوك الأمني»، وبالتالي لابد من تزويد المحاضرة بالتدريبات والمواقف التي يمكن للمشاركين التدريب عليها وممارسة السلوك الأمني ومشاهدة آثاره، وتؤكد نظرية التعلم للراشدين أنهم يتعلمون بشكل أفضل ما يمكنهم ربطه بخبراتهم السابقة وتدريبهم.

إن التعليم سوف يكون أفضل إذا تم تعزيزه، فعندما يتم عرض رسالة مرة يحتفظ العقل بها بـ 10٪ منها بعد مرور يوم واحد، لكن عندما يتم عرض نفس الرسالة 6 مرات في اليوم يتذكرها العقل 90٪ منها، وعليه فالمهارة تحتاج دائماً للتكرار والدعم والمراجعة.

تجارب عالمية وعربية في تعليم المهارات الحياتية:

يوجد العديد من التجارب العالمية والعربية في إعداد برامج المهارات الحياتية، ولعل من أبرز تلك التجارب، تجربة:

أولا: منظمة الصحة العالمية:

أجرت منظمة الصحة العالمية – اليونيسيف في الفترة (2001-2002) دراسة تهدف إلى اكتشاف ووصف ما تقوم به الوكالات والمنظمات في مختلف مناطق العالم من أجل تفعيل المهارات الحياتية.

وقد شارك في الاستطلاع خمسون منظمة على النحو التالي: (20) من الوزارات الحكومية، و(16) من منظمات الأمم المتحدة، و(8) من المنظمات غير الحكومية، و(6) أخرى، وكان من أهم المهارات الحياتية التي تكرر طرحها ما يلي:

- التعامل مع الضغط والمشاعر والتوتر.
- مهارات التواصل.
- مهارات العلاقات الشخصية.
- صنع القرارات.
- حل المشكلات.
- تقييم الذات.
- التفكير الناقد.

- السلامة في المنزل والمدرسة.
- السلامة الشخصية.
- حل الصراع.
- تحديد الأهداف.
- الدعم.

ثانيا: الولايات المتحدة الأمريكية

يتم تدريس المهارات الحياتية في الولايات المتحدة ضمن المنهج العام للمدارس، وكل ولاية تختار البرنامج المناسب لها، حيث تتعدد البرامج العاملة في ميدان التدريب على المهارات الحياتية.

بالإضافة إلى ذلك هناك العديد من المؤسسات والمنظمات التي تقدم برامج تدريبية في المهارات الحياتية، وتعتمد كثير منها على المخيمات الشبابية الخاصة بها في التدريب على المهارات الحياتية، ومن أشهر البرامج في المهارات الحياتية في الولايات المتحدة: بناة السلام – الخطوة الثانية – كاساستارت – سور – راجع وارتبط.

ثالثا: بريطانيا

المهارات الحياتية جزء من المقرر الدراسي في بريطانيا، وقد أعادت بريطانيا هيكلة مناهجها في عام 2007، وكان من ضمن التغييرات إضافة مهارات حياتية جديدة ذات ارتباط أكثر بواقع الطلاب البريطانيين مثل المهارات المتعلقة بالشؤون المالية وغيرها.

وكثير من المقاطعات البريطانية تمنح جوائز سنوية للمدارس والطلاب المتميزين في مجال المهارات الحياتية.

رابعًا: الهند

يتم تدريس المهارات الحياتية والتدريب عليها من قبل منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية. وفي بعض المدن يتم تضمين المهارات الحياتية ضمن المنهج المقرر.

خامسا: عمان

يتم تدريس المهارات الحياتية كمقرر مستقل في جميع مراحل التعليم العام (1-12) وقد تركزت محاور منهج المهارات الحياتية على خمسة محاور وهي: محور الثقافة المنزلية – الصحة والسلامة – عالم العمل – المواطنة والعالمية – المهارات الشخصية والاجتماعية.

تصنيف المهارات الحياتية:

ليس هناك تصنيف موحد للمهارات الحياتية، وإنما يتم تحديد هذه المهارات الحياتية من خلال معرفة حاجات المتعلمين وتطلعاتهم، وكذلك بحسب المشكلات التي تنجم عندما لا يحقق المتعلمون السلوكيات المجتمعية المتوقعة منهم، ومن خلال كذلك الرجوع إلى القوائم والنماذج التي افترضها المتخصصون كمهارات للحياة، وقد تم إعداد تصنيفات مختلفة للمهارات الحياتية، **منها التصنيفات التالية:**

قدم مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية التابع لوزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية تحديدًا للمهارات الحياتية، يتمثل في:

1- **مهارات انفعالية،** وتشمل: (ضبط المشاعر، المرونة والقدرة على التكيف، تقدير مشاعر الآخرين، سعة الصدر والتسامح، تحمل الضغوط بأشكالها).
2- **مهارات اجتماعية،** وتشمل: (تحمل المسؤولية، المشاركة في الأعمال الخارجية، اتخاذ القرارات السليمة، احترام الذات، القدرة على تكوين علاقات، القدرة على التفاوض والحوار).
3- **مهارات عقلية،** وتشمل: (القدرة على الابتكار والإبداع، القدرة على البحث والتجريب، القدرة على التعلم المستمر، إدراك العلاقات، القدرة على التخطيط السليم، القدرة على التفكير الناقد).

تصنيف المهارات الحياتية باعتبارها مهارات أساسية لا غنى للمتعلم عنها في تفاعله مع مواقف حياته اليومية، وقد تم تقسيمها إلى قسمين:

1- مهارات ذهنية.
2- مهارات عملية.

ومن أمثلة المهارات الذهنية:

- صناعة القرار.
- حل المشكلات.
- التخطيط لأداء الأعمال.
- إدارة الوقت والجهد.
- ضبط النفس.
- إدارة مواقف الصراع وإجراء عمليات التفاوض.
- إدارة مواقف الأزمات والكوارث.
- ممارسة التفكير الناقد، ممارسة التفكير المبدع.

ومن أمثلة المهارات العملية:

- العناية الشخصية بالجسم.
- العناية بالملبس.
- استخدام الأدوات والأجهزة المنزلية.
- العناية بالأدوات الشخصية.
- والعناية بالمسكن والأثاث المنزلي.
- إجراء بعض الإسعافات الأولية.
- حسن استخدام موارد البيئة وترشيد الاستخدام.

التقرير الأمريكي عام 1996م بعنوان «إعداد الطلاب للقرن الحادي والعشرين» حدد مجلس التعليم الأمريكي المكون من (55) عضوًا من رجال التعليم ورجال الأعمال وعلماء الاجتماع والمفكرين، أنه يجب أن نساعد المتعلمين على أن يكون لهم حياة أفضل في المستقبل من خلال تزويدهم بالمهارات الحياتية، ومنها:

- مهارات التواصل الشفوي والكتابي.
- مهارات حل المشكلات.
- المهارات في استخدام الحاسوب والتقنيات الأخرى.

- المرونة والقدرة على التكيف.
- مهارات التفاوض وحسم المنازعات.
- مهارات القراءة والفهم الكامل لما يقرأ، منها: اكتساب المعلومات الفعالة ومعالجتها باستخدام التكنولوجيا.
- مهارة استخدام الرياضيات والمنطق.
- والمهارات العقلية والمعرفية والوظيفية والعلمية، والقدرة على التعامل مع الإحصاءات.
- مهارات التواصل الشخصي وبما تتضمن من مهارات التحدث والاستماع والقدرة على العمل ضمن فريق.
- مهارة النجاح الوظيفي ومهارات العلاقات الإنسانية الجيدة.
- تعلم اللغات الأجنبية.
- معرفة وفهم التاريخ والشؤون الخارجية.
- فهم التنوع والتعدد الثقافي من منظور عالمي، تعلم جغرافيا العالم.

وضعت منظمة الصحة العالمية تصنيفًا للمهارات الحياتية اللازمة للمتعلم، والتي يمكن تنميتها من خلال البرامج التعليمية في جميع المراحل الدراسية، وذلك في (عشر) مهارات أساسية تعد أهم مهارات الحياة بالنسبة للمتعلم، وهي:

- مهارة اتخاذ القرار.
- مهارة حل المشكلات.
- مهارة التفكير الإبداعي.
- مهارة التفكير الناقد.
- مهارة الاتصال الفعال.
- مهارة العلاقات الشخصية.
- مهارة الوعي بالذات.
- مهارة التعاطف.
- مهارة التعايش مع الانفعالات، مهارة التعايش مع الضغوط.

ويلاحظ على هذه القوائم السابقة أهميتها البالغة للمؤسسة التعليمية التي تريد إعداد الطفل القائد، فالطفل القائد يحتاج إلى اتخذ القرار، وحل المشكلات، والتفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، والتفاوض... وغيرها من المهارات الحياتية التي تؤسس للطفل القائد.

مداخل تعليم المهارات الحياتية:

إن قناعة كثير من المربين والمختصين بضرورة تعليم الطلاب المهارات الحياتية، قادت إلى إيجاد مداخل مختلفة لتعليم المهارات الحياتية، ومن خلال نتائج بعض التجارب العالمية والعربية والدراسات التربوية التي اهتمت بتعليم المهارات الحياتية، تم تحديد عدد من المداخل لتعليم المهارات الحياتية، منها:

1- المدخل المباشر:

ويتم فيه تعليم المهارات الحياتية كمادة مستقلة بذاتها كغيرها من المواد، ويدعم ذلك أن تعليم المهارات الحياتية له آلياته وطرقه وأنشطته الخاصة به، وتعليمه كمادة مستقلة يعطي الاهتمام الكافي بهذه المهارات.

2- مدخل التجسير:

وهو يتفق مع المدخل السابق بتعليم المهارات الحياتية في مقرر مستقل بذاته، ولكن يفرُق عنه بمد جسور تربط بين هذا المقرر وبين المقررات الدراسية الأخرى، يعني بتطبيق المهارات الحياتية التي تعلمها في المقرر المستقل في محتوى المقررات الأخرى.

3- مدخل الدمج:

وهو مدخل يجمع بين المدخلين السابقين، حيث تُعلّم المهارات الحياتية بصورة صريحة في أثناء تعليم أي محتوى دراسي، ويتطلب هذا المدخل إعادة بناء محتوى الدرس بما يحقق تعليم المهارات الحياتية، ويتطلب كذلك وجود المعلم المُدرَّب جيدًا على استعمال الأساليب والاستراتيجيات التي تساعد على تنمية المهارات الحياتية.

4- المدخل الإثرائي:

وهو يعنى بتعليم المهارات الحياتية من خلال أنشطة إثرائية متعددة داخل أو خارج المؤسسة التعليمية، مثل: عقد البرامج التدريبية المقننة في المهارات الحياتية – القراءة الحرة الموجهة – الأنشطة اللاصفية – المواقع الالكترونية التفاعلية وغير ذلك.

وهذا يتطلب دقة ومهارة في تحديد متطلبات الشريحة المستهدفة من المهارات والحد المطلوب في كل مهارة، وكذلك البناء الممتد والتراكمي لهذه المهارات ونحو ذلك. ويمكن عند التعامل مع الطفل ضرورة مراعاة ظروف بيئة التعلم عند اختيار المدخل الأنسب.

أدوار المعلم في تعليم المهارات الحياتية للطفل:

إن المعلم الناجح هو الذي يفهم دوره جيداً قبل أن يبدأ في إكساب أطفاله المهارات الحياتية المناسبة لهم، ولعل من أبرز أدوار معلم الأطفال في تعليم المهارات الحياتية، ما يلي:

1- ربط الأطفال بالمكتبة، وما تشتمل عليه من مصادر تعلم مختلفة، مثل: الكتب، والمجلات، وغيرها....
2- تدريب الأطفال على اكتساب المهارات اللغوية؛بهدف تنمية حصيلتهم اللغوية.
3- تدريب الأطفال على الاستماع الجيد من خلال ما يستمعون إليه من قصص، وحكايات.
4- تدريب الأطفال على إدارة الحوار والمناقشة وطرح الأسئلة.
5- تنمية علاقات الأطفال الاجتماعية مع زملائهم في المؤسسة التعليمية.

خطوات تعليم المهارات الحياتية للطفل:

يفضل لمعلم الأطفال أن يسير وفق الخطوات التالية عند تدريسه للمهارات الحياتية:

أولا: تخطيط المهارة:

وفيها يقوم المعلم بجمع معلومات عن المهارة التي سيعلمها لأطفاله، ثم يخطط تنفيذ تدريس تلك المهارة من خلال إعداد النشاط الملائم لذلك، ثم يضع في تصوره مجموعة الأطفال الذين سيسند لهم تنفيذ النشاط. وفى أثناء التخطيط يمكن للمعلم أن يوضح الآتي:

- هدف النشاط المرتبط بالمهارة.
- تحديد خطوات تنفيذ المهارة.
- كيفية تطبيق المهارة.
- تحديد استراتجيات التدريس الملائمة في توضيح المهارة.
- تجهيز الوسائل المعينة في تنفيذ المهارة.
- كيفية تقويم المهارة لدى الأطفال.

ثانيا: عرض المهارة:

وفيها يعرض المعلم موضوع المهارة على أطفاله، ثم يقوم بذكر الأمثلة التي توضح تلك المهارة، ثم ينتقل لأهمية تلك المهارة، والهدف من تعلمها، وكيفية استثمارها في حياة الطفل الدراسية والاجتماعية.

ثالثا: تنفيذ المهارة:

عند تنفيذ المهارة يفضل للمعلم أن يقوم بالآتي:

- اختيار الأطفال الذين سيقومون بتنفيذ إجراءات المهارة.
- متابعة هؤلاء الأطفال؛ بهدف مساعدتهم في حالة وجود صعوبات في أثناء تنفيذ النشاط.
- تكليف الأطفال المشاهدين لإجراءات تنفيذ المهارة بتسجيل آرائهم حول النشاط المقدم.
- إجراء حوار مع الأطفال لمعرفة مدى استيعابهم من هذا النشاط، واستخلاص أهمية تلك المهارة في حياتهم.
- الربط بين تعلم تلك المهارة، والمهارات الأخرى التي سبق أن تعلمها الأطفال.
- توجيه الأطفال للاطلاع على بعض الكتب التي تحدثت عن تلك المهارة، وتلخيصها في كراسة الأنشطة.

مهارات حياتية ملائمة للطفل:

يوجد العديد من المهارات الحياتية، ولكن يؤخذ من تلك المهارات ما يلائم طبيعة المرحلة التعليمية التي ستتعرض لتلك المهارات، لذا تم اختيار بعض المهارات الحياتية التي تلائم طبيعة مرحلتي رياض الأطفال والابتدائية، وتنقسم هذه المهارات إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: مهارات حياتية معاصرة

ويندرج تحت هذا القسم المهارات الفرعية التالية:

1- **مهارة الوعي البيئي**: وفيها يتم التعرض لقضايا البيئة وتوعية الأطفال بها، حتى يشارك الطفل في المحافظة على بيئته، ومن هذه القضايا: تلوث المياه والهواء والتربة، وغيرها من القضايا البيئية المعاصرة.

2- **مهارة الوعي الصحي**: وفيها يدرب الطفل على المحافظة على صحته، وصحة الآخرين، وكيفية الوقاية من الأمراض، ويمكن أن يتعرض المعلم للقضايا التالية: النظافة الشخصية، ممارسة الرياضة، الإسعافات الأولية، الغذاء المتوازن، وغيرها...

3- **مهارة الوعي السياحي**: وفيها يتم تنمية الوعي بأهمية السياحة ودورها في الدخل القومي المصري، لذا يمكن أن يتم توعية الطفل بالأماكن السياحية في مصر وغيرها من بلدان العالم، كما يدرب الطفل على كيفية معاملة السائح، ويتعرف أيضا على أنواع السياحة.

القسم الثاني: المهارات العملية

ويندرج تحت هذا القسم المهارات الفرعية التالية:

1- **مهارة العمل والإنتاج**: وفيها يتدرب الطفل على الحياة العملية من خلال استخدام الممارسة اليدوية، وأن يتعرف على أنواع الحرف والصناعات المتميزة في مكان مؤسسته التعليمية، وكيفية ممارسة عمليتي البيع والشراء، وإعداد الميزانية الأسرية، وغيرها من المهارات الأخرى.

2- **مهارة استخدام الحاسب الآلي**: وفيه يتم توعية الطفل بأهمية الحاسب الآلي، ودوره في التقدم العلمي، وذلك من خلال توضيح خصائص الحاسب الآلي واستخداماته، وكيفية التعامل الصحيح معه، وأجزاء تركيبه، ولابد للمعلم الذي سيقوم بتوضيح تلك المهارة أن يكون خبيراً في استخدامات الحاسب الآلي.

3- **مهارة التجريب العلمي**: وفيها يتم تدريب الطفل على التفكير العلمي، من خلال الخبرة العملية والملاحظة الواقعية، ويتم ذلك من خلال أنشطة نادي العلوم، حيث يتم إجراء التجارب المعملية، ثم يقوم الطفل بتدوين ملاحظاته بعد إجراء تلك التجارب، يجب أن تكون تلك التجارب مناسبة للمستوى العقلي لطفل تلك المرحلتين، ويمكن للمعلم أن يستقبل أسئلة الأطفال حول بعض الظواهر الكونية، مثل: سقوط المطر، الرعد، هبوب الرياح، وغيرها من الظواهر.

القسم الثالث: مهارات التفاعل الاجتماعي

ويندرج تحت هذا القسم المهارات الفرعية التالية:

1- **مهارة التخطيط**: وفيها يوضح أهمية التخطيط وخطواته، ثم تدريب الطفل على التنظيم والتخطيط في كل أمور حياته، وذلك من خلال مواقف طبيعية يكتسب منها الطفل تلك المهارة المهمة له في حياته.

2- **مهارة اتخاذ القرار**: وفيها يتم تدريب الطفل على كيفية اتخاذ القرار وتحمل مسؤوليته، وقبل هذا يجب أن يدرب الطفل على خطوات اتخاذ القرار، والتى تعد بمثابة أول الطريق لاتخاذ القرار.

3- **مهارة استثمار الوقت**: وفيها يوضح للطفل أهمية الوقت في حياته، وكيفية استثماره، وكيفية تنظيم الوقت بين المذاكرة واللعب ومشاهدة التلفاز، كما يوضح للطفل خطورة ضياع الوقت.

4- **مهارة الإقناع**: وفيها يدرب الطفل على كيفية محاورة الآخرين ومناقشتهم، وكيفية عرض وجهة النظر بأسلوب منطقي يؤثر في الآخرين، ثم يوضح للطفل خصائص الحديث المقنع المؤثر، ثم يدرب الطفل عليه من خلال مواقف طبيعية.

تحتاج المهارات السابقة إلى معلم يتميز بقدرات تربوية خاصة، تؤهله لتدريس تلك المهارات وترسيخها في شخصية الطفل في، وعلى المعلم الذي سيقوم بتدريس تلك المهارات أن يكون مقتنعاً بأهميتها، وأن يكون واعياً، فلابد أن يكون لديه وعياً بيئياً، وسياحياً، وعليه أن يكون مخططاً وبارعاً في اتخاذ قراراته، ومستثمراً لوقته، فهل أنت هذا المعلم؟

نشاط تطبيقي للمهارات العملية-

تعرفنا على المهارات العملية في وما تحتويه من مهارات فرعية تندرج تحتها، وفيما يلي مثال تطبيقي لتحضير مهارة العمل والإنتاج:

1- يعرض المعلم على الأطفال بعض الصور التي توضح مهناً مختلفة، كالنجار، والحداد، والطبيب، والفلاح ثم يطرح المعلم بعض الأسئلة:
   - ما مهنة الشخص الذي في الصورة؟
   - ماذا تحب أن تكون في المستقبل؟
   - ماذا يفعل النجار في الصورة؟

2- يوضح المعلم لتلاميذه أهمية كل مهنة، وأن المجتمع يحتاج إلى كل المهن؛لأننا نحتاجها جميعاً.

3- يصمم المعلم عرضاً مسرحياً يتحدث عن المهن وأهميتها.

4- يطلب المعلم من تلاميذه تقييم العرض، والبحث عن أعمال ومهن أخرى في المجتمع.

يتضح من العرض السابق مدى تأثير المؤسسة التعليمية في حياة الطفل. ولاشك أن هذه المؤسسة تتألف من عناصر، وهذه العناصر يجب أن تعي دورها في إعداد الطفل القائد، وتأثيرها المباشر على سلوكيات هذا الطفل، فما عناصر المؤسسة التعليمية المؤثرة في إعداد الطفل القائد لمجتمعه ووطنه؟.... هذا ما سيجيب عنه الفصل التالي.